تصوير: Abbie Trayler-Smith/Oxfam

العمل مع الآخرين

سياسة الشراكة لدى أوكسفام بريطانيا

Oxfam

العمل مع الآخرين
سياسة الشراكة - أوكسفام بريطانيا

السادة الأصدقاء والزملاء المحترمين،

يسرني أن أقدّم لكم سياسة أوكسفام بريطانيا حول الشراكة. لقد تمّ إعداد هذه الوثيقة المهمّة بعد استشاراتٍ مكثّفةٍ مع كل من فريق العمل والشركاء حول العالم*.

عمل أوكسفام بريطانياالمتمحور حول التنمية الطويلة الأمد والاستجابة الإنسانية والوقاية والحملات والمناصرة, سيعمد على اتباع هذه المبادئ، التي من شأنها أن تُرسي أُسسكيفية تطوير علاقاتنا في مجال العمل مع مجموعةٍ متزايدةٍ ومتنوّعةٍ من الناس والمنظّمات والشركاء- بدءًا من المجتمع المحلى وصولاً إلى الحكومات والقطاع الخاص. و نهدف إلى محاسبة أنفسنا وفق هذه المبادئ والمعايير، كما نتوقع أن يُحاسبنا الآخرون أيضًا. ويتضمَّن ذلك تأمين منطقٍ واضحٍ في أي وجهٍ من أوجه عملنا، حيث قد تقودنا الظروف إلى تقرير المضي قدمًا عكس أحد هذه المبادئ في أية علاقات شراكة. إن تجاهل هذه المبادئ لا يعد خيارا على الاطلاق.

لقد شهد ت بعض العلاقات الرائعة بين فريق عمل برنامج أوكسفام بريطانيا والشركاء، ممّا سمح برفع تحديات التطبيق وتبادل الملاحظات البنّاءة ومعالجة المسائل الصعبة معًا بأسلوب صريحٍ ومنفتح. كما تناهت إلى مسامعي بعض الملاحظات السديدة من الشركاء حول مدى تقديرهم لرفقة فريق عملنا ومهاراته. ويحتلّ استخدام هذه المبادئ سلَّم أولوياتنا بهدف تحقيق علاقاتٍ مبنيّةٍ على أسسٍ جيّدةٍ ومتينةٍ وصريحةٍ مع شركائنا، ولضمان فاعليّتنا القصوى في النّضال العالمي ضد الفقر والمعاناة والظلم.

يُعتبَر "العمل مع الآخرين" أساسيًا لمهمّتنا. وبينما يمكننا انجاز الكثير بصفتنا أوكسفام بريطانيا, ألا اننا سنتمكن من انجاز عمل اكثر من خلال العمل مع الآخرين. وتشكّل هذه السياسة أساسًا جوهريًّا لنا بحيث تضمن بناء علاقات شراكة شاملة، مسئولة وداعمة وتعتمد على الانفتاح والثقة مع الاحترام والمساواة. ولا بد أن يعكس منهجنا للشراكة قيمَنا وأن يكون أساسيا لمفهومنا للمنظّمة ولسبل التغيير في الحاضر وفي المستقبل.

ع جزيل الشكر للمعنيّين كافةً وفائق الاحترام لكم جميعًا،

بيني لورنس **Penny Lawrence**
مديرة البرامج الدولية
تشرين الأول أكتوبر **2007**

*للاطلاع على التقييم الاستراتيجي الشامل الذي أعدّته أوكسفام بريطانيا العظمى حول الشراكة، الرجاء زيارة الموقع التالي:
www.oxfam.org.uk/partnershipevaluation

صورة الغلاف الأمامية: أطفال يلعبون في خلال فترة الاستراحة في مدرسة "القعود عثمان" في عدن، اليمن. تقع هذه المدرسة في إحدى مناطق عدن المعدمة وتدعمها أوكسفام.

بيان السياسة

تعمل أوكسفام بريطانيا مع آخرين وعبرهم من أجل تحقيق الأهداف المشتركة للتغلُّب على الفقر والظلم على أساس التكامليّة واحترام المساهمة التي يقوم بها كل طرف من الأطراف. و تحكم علاقات الشراكة لدى أوكسفام بريطانيا مجموعة من المبادئ الواضحة. وتشكّل هذه المبادئ الخمسة أساس برنامجنا وقرارات الشراكة في التنمية والعمل الإنساني و الحملات على كل مستويات العمل.

اننا نعتبر انفسنا مسئولين عن الالتزام بهذه المبادئ ونسعى لأن يحاسبنا الشركاء والجماعات والأطراف المعنية الأخرى التي نعمل وشركاؤنا معها:

- **الغاية المُكمِّلة والقيمة المُضافة**
- **الاحترام المتبادل للقيم والمعتقدات**
- **الوضوح في الأدوار والمسؤوليات واتخاذ القرارات**
- **الشفافية والمحاسبة**
- **الالتزام والمرونة**

تصوير: Vidyadhar Sreeprasad/Oxfam

ناشطون في مجال الصحة، مصابون بالإيدز وأصدقاؤهم وأهلهم ينظمّون تظاهرةً في شيناي Chennai للاعتراض على قضية نوفارتيس Novartis المُقدَّمة أمام المحكمة ضد الحكومة الهندية لمنعهم من إنتاج الأدوية الجنيسة.

لماذا نعمل مع شركاء؟

تعمل أوكسفام بريطانيا مع آخرين على بناء حركةٍ عالميةٍ من أجل التغيير, دعمًا لتحرّكات الفقراء و المُهمّشين للتغلّب على الفقر والمُعاناة بطريقةٍ أكثر فاعلية. ونحن نؤمن بأن ذلك من شأنه أن يضمن إرساء تنمية محلية مستدامة وتنفيذ حملات محاسبة وتدخّلات إنسانية ملائمةكما و نؤمن بأن المجتمع المحلى وشركاءَنا الآخرين في المجتمع المدني يستطيعون أن يفهموا على نحوٍ أفضل حقوق واحتياجات وتطلّعات الفقراء ويمثّلونها ويواجهونها. والشركاء كلهم بمن فيهم الحكومة والقطاع الخاص يعدون أساسيين من أجل خلق الظروف والتغييرات البنيويّة اللازمة التي من شأنها أن تُحدث تغييرًا مستمرًّا وتنمية مستدامة ترتكز على الناس. ويُمكن للبرامج التي نطبّقها معًا التشجيع على المشاركة الحقيقية لأولئك الذين يعيشون في الفقر وجعلها أكثر استدامة وتأثيرًا. أن المعرفة والمهارات و القدرة على الوصول الى الناس والخبرة التي نقدّمها إلى بعضنا البعض تعني أننا معًا نستطيع أن نُحدث فرقًا أكبر ممّا لو كنّا نعمل كلٌّ بمفرده.

مع من نعمل كشركاءٍ؟

يستند عمل أوكسفام بريطانيا مع الآخرين على علاقاتٍ متنوّعةٍ تتزايد باضطراد. فيما يزداد حجم المشاركين في التغيير الاجتماعي- المجتمع المحلى إلى القطاع الخاص- تهدف أوكسفام بريطانيا إلى إرساء شراكاتٍ فاعلةٍ ومتنوّعةٍ من أجل إحداث التغيير.

في هذا الإطار من التنوّع المتزايد، تقع علاقات الشراكة التي تنسجها أوكسفام بريطانيا في ثلاث مجموعات واسعة، لا تكون ملامحها دائمًا واضحةً، و قد تكون العلاقات في أكثر من مجموعةٍ في الوقت نفسه أو في أوقاتٍ مختلفة:

- شراكات مشاريع لمشروع مُحدَّدٍ ذي أهداف وغايات مُتبادلة متفَّقٍ عليها بين الطرفين
- شراكات استراتيجيّة، العمل معًا على الأمد الطويللتحديد أهدافٍ وغاياتٍ كافيةٍ لتحقيق تأثير دائم على الفقر
- "تحالفات مع منظمّات مُنفردة أو مجموعات منظمات تعمل معًا باتجاه تحقيق هدفٍ مُحدَّد، مع أن صلاحيّات المنظمَّة/ المؤسسة والهدف الطويل الأمد قد تكون مختلفةً.

تحكم تلك السياسة أعمالنا كافةً مع المجتمع المحلىومنظّمات المجتمع المدني الأخرى فيما يتعلّق بعلاقات التمويل وغيرها. وقد تبرز الطبيعة المميّزة للمضامين الإنسانية وحملات المناصرة كعواملَ إضافيّةٍ تؤثّر على اسلوب عملنا مع الآخرين. وفيما قد تتطلّب الاختلافات في المضمون مقارباتٍ مختلفةً، إلا أنّنا نؤمن بأن المبادئ نفسَها تنطبق على كافة النشاطات الواردة في البرنامج الو ا حد االذي يدير علاقات الشراكة.

و فيما تسعى أوكسفام بريطانيا إلى تطوير عملها المتواصل مع القطاع الخاص، ستنشأ مجموعةٌ واسعةٌ من العلاقات من نوع الشراكة. في هذه الحالات، يتمّ التركيز على تحديد الهدف المشترك الذي نعمل من أجل تحقيقه، متطلعين إلى الاعتماد على المساهمة المميزة من الشركاء كافةً وحريصين على إحداث التغيير بواسطة جهودنا المتضافرة.

تصوير: Andrew Njoroge/Oxfam Novib

لقي مشروع الدفع النقدي مقابل العمل بالقرب من بندر بيلا، شمال الصومال، الدعم من منظمة Horn Relief الصومالية ومن أوكسفام نوفيب Oxfam Novib. يهدف هذا المشروع إلى دعم المداخيل لأكثر الطبقات احتياجا في المجتمع.

مبادئ الشراكة الخمسة

1. الغاية المكمِّلة والقيمة المضافة

تستند أي شراكة بين أوكسفام بريطانيا ومنظمّاتٍ أُخرى على أهدافٍ مشتركةٍ لتمكين الفقراء والمظلومين والمهمَّشين و/أو تقديم المنفعة إليهم. تبدو القيمة المضافة للعمل معًا واضحةً و معترف بها من قبل كافة الشركاء. فكلّ شريكٍ يجلب قدراتٍ ومواردَ مختلفةً لعلاقة متداخلة الأطراف، وبالتالي، يتمّ الاعتراف بتنوّع وقيمة كل المساهمات. ويكون كل شريك واضحًا حول ما يقدمّه للشراكة كما يكون صريحا أيضا بشأن حدود قدراته.

تضيف أوكسفام بريطانيا قيمةً للشراكة من خلال تأمين التنمية المالية وغير المالية، والحملات والدعم الإنساني والخبرة. ونحن نعمل بشكلٍ متزايدٍ كمحفّز للعلاقات المتعدّدة الأوجه التي تتضمّن تحالفات المجتمع المدني بما فيها الجماعات المحليّة وغيرها من تلك التي تسعى إلى إحداث التغيير. نحن لا نحلّ مكان المجتمع المدني في الدول التي نعمل فيها، لكنّنا ندعم تطوره وارتباطاته بالأطراف والحركات العالميّة الأخرى.

كما تحترم أوكسفام بريطانيا حق الشركاء في تقرير توجّههم وأولوياتهم الخاصة. نحن منفتحون ضمن حدود صلاحيّاتنا ومهمتنا للتأثر بمكان العمل وكيفيته والأشخاص الذين نعمل معهم، فضلاً عن انفتاحنا بشأن الرسائل التي ننشرها عبر حملاتنا. يتضمَّن ذلك انفتاحنا على التعلّم من مختلف التجارب والمناهج المتعلّقة بالتنمية وتنظيم الحملات والعمل الإنساني الذي قد يدفعنا إلى مراجعة مفاهيمنا حول الممارسة الفاعلة.

ونقوم بتطوير تحليلنا حول أسباب الفقر والمعاناة في أي اطار كان مع شركائنا ونحدد أهدافًا واستراتيجيات مشتركة بناءً على هذا التحليل. وعندما تتغيّر نظرتنا إلى الأولويات، فاننا نشرح منطقنا في ذلك ونتعامل بشفافية لاستكشاف ما يعني ذلك بالنسبة للعلاقات التي بَنيْناها.

2. الاحترام المُتبادل للقيم والمعتقدات

بينما نعترف بالفروقات ونحترمها، لا بد من إيجاد أرضيّةٍ مشتركةٍ كافيةٍ فيما يتعلق بالقيم والمعتقدات المشتركة كي تستمر شراكاتنا مع الآخرين. ولا بد من مشاطرة الرغبة في العمل لتحقيق موقفٍ مُشتركٍ حول المسائل المهمّة، بما فيها الالتزام بالمساواة بين الجنسَيْن واحترام الهويّات المختلفة والإيمان بأنه يحقّ للفقراء والمهمَّشين التمتّع بحقوقهم الأساسية ومساعدة أنفسهم على التطوّر.

تصوير: Toby Adamson/Oxfam

قطف الدراق في سان فرناندو في التشيلي. حصلت هذه العائلة على الأرض في العام 1972 إثر برنامج الرئيس ألليندي للإصلاح الزراعي. تساعد قطعة الأرض العائلة المؤلفة من عشرة أشخاص على كسب رزقهم.

3. وضوح الأدوار والمسؤوليات واتخاذ القرارات

تُستمَّد المصداقية والثقة في علاقات الشراكة من التواصل الجيّد والكفاءة والتنفيذ. عندما يتمّ التفاوض حول حقوق كل شريك وواجباته، تصبح المساهمة المتوقّعة من كل فريق، بمن فيهم أوكسفام بريطانيا، محدَّدةً بوضوح. فالشركاء قادرون على تنفيذ ما يقولون انهم سيفعلونه أو وصف العملية والإطار الزمني اللازمَيْن لتطوير القدرة المطلوبة. كما تتمّ مناقشة عملية اتخاذ القرارات والاتفاق عليها. وفيما يتركّز الهدف على العمل من أجل اتخاذ القرارات المشتركة فيما يتقدّم العمل وتتطوّر العلاقات، إلا أن ذلك لن يكون مُمكنًا أو مطلوبا دائما. وفيما نأخذ على عاتقنا مسؤولية تنفيذ أدوارنا المتفَّق عليها، نحتفل جميعنا بالنجاح ونتعلّم معًا من الفشل.

يُبذل كلّ جهد لبناء الاحترام المُتبادل داخل الشـــراكة التي تتميَّز بالحوار المفتوح والاســـتعداد لإبداء النقد البنّاء وتقبّله. وتتمّ معالجة المشاكل والاختلافات بانفتاحٍ وشفافيّةٍ من خلال إجراءاتٍ مُتّفَقٍ عليها، بما فيها آلية تقديم الشكاوى الرسميّة لدى أوكسفام بريطانيا لضمان الإصغاء إلى الشكاوى حول عمل أوكسفام بريطانيا ومعالجتها بشكل جيّد.

4. الشفافيّة والمحاسبة

يعترف الفرقاء كافةً المعنيّون بالشراكة بالحاجة للمساءلة أمام أولئك الذين يعانون الفقر أو تأثرت حياتهم بفعل الكوارث، أو أمام جهاتٍ أخرى، مثل المانحين والحكومات. نعمد، في إطار عملية تطوير الشـــراكات، إلى المناقشة الصريحة لسبل مساءلة أوكسفام بريطانيا أمام شركائها، بالإضافة إلى محاسبتها هي و شركائها أمام الناس والجماعات التي نعمل معها ولأجلها.

كما أن أوكســـفام بريطانيا وشـــركاءَها جادّون بشـــأن أهميّة الإدارة المالية الجيدة، إذ نتحمَّل معًا مســـؤولية المال الذي إئْتَمَنَنا عليه آخرون. فالمحاسبة المتبادلة الحقيقية تتجذّر في تفهُّم تنوّع موارد الشراكة والاعتراف بها. أما اختلال توازن القوى الناتج من الموارد المالية والماديّة التي تؤمّنها أوكسفام بريطانيا وتداعيات ذلك فيتم مناقشته بصراحة والتعامل معه بحساسية.

إن مختلف المعارف والخبرات والمهارات التي تضفيها المنظمّات الأخرى والجماعات المحليّة على الشراكة يتم تقديرها والاعتراف بها كعناصرَ ضروريّة لضمان نجاح التدخلات المشـــتركة واســـتدامتها. فالعمل معًا يعني الســـلوك والخيار، بقدر ما يعني توازن الموارد الماديّة.

نتفق معًا على كيفية تعلّمنا من عملنا المشـــترك، بهدف إدخال التعلّم، والتواصل، وتشـــاطر المعرفة في تصميم المشـــاريع والشـــراكات وتنفيذها. بصفتنا أوكســـفام بريطانيا، تقع على عاتقِنا مســـؤوليةٌ مُحدَّدةٌ، ألا وهي تشـــجيع تشـــاطر المعرفة بنشاطٍ مع الشركاء وبينهم.

تصوير: Rajendra Shaw/Oxfam

جدات، وأمهات، وبنات، ومعيلات، ومزارعات يدعَوْن الناس للمشاركة في تظاهراتٍ يُطالبْنَ فيها بالاعتراف بالعمل الذي يُقمن به. تعمل أوكسفام مع سماربان جان كالايـــان ســـاميتي Samarpan Jan Kalayan Samiti وهـــي منظّمة غيـــر حكومية في شـــمال الهند بهدف التركيز على حشد و تقوية النساء الريفيات.

5. الالتزام والمرونة

فيما يمكن أن تكون التدخّلات القصيرة الأمد مناسبةً، إلا أن برامجنا الإنسانية والتنموية وتلك الخاصة بالحملات تكون أكثر استدامة وفاعليّة عندما تستند على شراكاتٍ طويلة الأمد. عندما تكون أوكسفام بريطانيا المانح، نكون مُنفتحين حول خططنا الهادفة إلى التمويل أو التوقّف عن التمويل والأسباب التي تدعونا للقيام بذلك؛ و نقوم ببناء قدرات الشركاء على جمع الما ل ا بحيث نربطهم بمصادر بديلة للتمويل حيث أمكن.

نعترف بحاجة الشركاء إلى الموازنة بين تمويل المشاريع والتمويل الأساسي، ونهدف ضمن حدود القيود التي تفرضها عملية التمويل، إلى زيادة نسبة اتفاقيات التمويل الممتَّد لسنواتٍ عدةٍ مع الشركاء الاستراتيجيين. كما نعلم، بالنسبة للشركاء، غالبًا ما تشكّل أوكسفام بريطانيا عنصرًا واحدًا من عناصر التمويل المُعقَّدة والمطوَّلة ومتطلبات إعداد التقارير؛ ونهدف إلى تنسيق متطلّبات التمويل وإعداد التقارير مع الوكالات المانحة الأخرى، بما فيها وكالات أخرى تابعة لمنظمة أوكسفام العالمية.

تعكس شراكاتنا – وهذه المبادئ – جهودَنا لمواجهة انعدام المساواة في موازين القوى، لا في المجتمع بصفة عامة وحسب، بل في علاقات العمل التي ننسجها مع آخرين. وتشكل المبادئ والقيم الواردة في سياسة الشراكة هذه إطار عمل لضمان علاقات عمل واضحة وشفّافة مع الآخرين، تقوم على أساس الانفتاح والثقة والاحترام والمحاسبة المتبادلة– ممّا يخوّلنا جميعنا أن نكون أكثرَ فاعليّة في النضال العالميّ ضد الفقر والمعاناة والظلم.

تصوير: Geoff Sayer/Oxfam

نساء وأعضاء في مجموعة الشباب يبيعون الذرة في المركز التجاري في بيبايا، تنزانيا. موّلت أوكسفام الذرة كمؤونة أوليّة لمحل الحبوب المحلّي.

يُؤْمن شركاء أوكسفام بريطانيا بأهمية هذه المبادئ لإرساء شراكات إيجابية:

«الاهتمام المُتبادَل بالعمل الذي نقوم به و القيم المشتركة»

«التعلّم المتبادل»

«تبادل النّصائح والمعلومات»

«التواصل وتبادل الملاحظات بشكل منتظم»

«المرونة لتغيير الإستراتيجية عند الضرورة»

تصوير: Crispin Hughes/Oxfam

أطفـــال يتحضّرون لحملة «نقف معًا لنواجه الفقر» في غلاسغو في المملكة المتحدة.

أوكسفام بريطانيا
John Smith Drive, Cowley,
Oxford, England OX4 2JY
الهاتف: 473727 (0)1865 44+
البريد الالكتروني: phd@oxfam.org.uk
الموقع الالكتروني: www.oxfam.org.uk

المركز الإقليمي للقرن الأفريقي ولأفريقيا الشرقيّة والوسطى
Shelter Afrique House,
Mamlaka Road, Nairobi, Keny
الهاتف: 2820000 20 254+
الفاكس: 2820104/5 20 254+
البريد الالكتروني: hecainfo@oxfam.org.uk

مركز أفريقيا الغربيّة الإقليمي
Point E Rue 5XL, Avenue Birago Diop
Dakar, Senegal
الهاتف: 00 37 859 221+
الفاكس: 90 37 859 221+
البريد الالكتروني: warmc@oxfam.org.uk

مركز جنوب أفريقيا الإقليمي
195 Allcock Street, Colbyn
Pretoria, South Africa, 0083
الهاتف: 3425256 12 27+
الفاكس: 3423484 12 27+
البريد الالكتروني: phd@oxfam.org.uk

مركز جنوب آسيا الإقليمي
27 Community Centre
East Of Kailash, New Delhi, India
الهاتف: 42396000 11 91+
الفاكس: 42396099 11 91+
البريد الالكتروني: newdelhi@oxfam.org.uk

مركز آسيا الشرقيّة الإقليمي
223 Hydon Compound Unit 601, Nana Tai
Sukhumvit Soi 4, Sukhumvit Road,
Bangkok, Thailand, 10110
الهاتف: 7615 656 2 (0) 66+
الفاكس: 5865 253 2 (0) 66+
البريد الالكتروني: phd@oxfam.org.uk

مركز جنوب أميركا الإقليمي
Av. Salaverry 3361, San Isidro
Lima, Peru 27
الهاتف: 2255 264 1 51+
الفاكس: 2627 264 1 51+
البريد الالكتروني:
sudamerica@oxfam.org.uk

المركز الإقليمي لأميركا الوسطى، والمكسيك، وجزر الكاريبي
Alejandro Dumas #347, Col. Polanco
11550-Mexico DF, Mexico
الهاتف: 5670 5061 (55) 52+
الفاكس: 5671 5061 (55) 52+
البريد الالكتروني: phd@oxfam.org.uk

المركز الإقليمي للشرق الأوسط، وأوروبا الشرقيّة، وكومنولث الدول المستقلّة
John Smith Drive, Cowley, Oxford,
England OX4 2JY
الهاتف: 3216 47 1865 (0) 44+
الفاكس: 473413 1865 (0) 44+
البريد الالكتروني: phd@oxfam.org.uk

المركز الإقليمي لبرنامج المملكة المتحدة لمكافحة الفقر
John Smith Drive, Cowley, Oxford,
England OX4 2JY
الهاتف: 2415 47 1865 (0) 44+
الفاكس: 3101 47 1865(0)44+
البريد الالكتروني: ukpoverty@oxfam.org.uk

Oxfam

أوكسفام بريطانيا العظمى هي أحد أعضاء منظمة أوكسفام العالمية، وهي مسجلة كمنظمة معونة برقم 202918.

تمت الطباعة على اوراق سابقة التدوير بنسبة مائة في المائة.